IUGJEPS
Vol 28, No 1, 2020, pp 794 -808

ISSN 2410-3152

مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية

تاريخ الإرسال (25-07-2018)، تاريخ قبول النشر (12-12-2018)

أثر توظيف الذكاء العاطفي في التحصيل وتنمية مهارات التفكير التأملي لدى طالبات الصف الحادي عشر في مادة الجغرافيا

اسم الباحث الأول: د. نوره توفيق المهيرات [1] *

اسم الباحث الثاني : أ.د. طه علي الدليمي [2]

[1] اسم الجامعة والبلد (للأول): المناهج والتدريس/العلوم التربوية/العلوم الاسلامية/الاردن

[2] اسم الجامعة والبلد (للثاني): المناهج والتدريس/العلوم التربوية/العلوم الاسلامية/الاردن

* البريد الالكتروني للباحث المرسل:

E-mail address: noraalmherat@gmail.com

الملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن أثر استخدام الذكاء العاطفي في التحصيل وتنمية التفكير التأملي لدى طالبات الصف الحادي عشر في مادة الجغرافيا، واتبع في الدراسة منهج البحث شبه التجريبي، ولتحقيق هذا الهدف أعد الباحثان مذكرات دروس لتوظيف الذكاء العاطفي في التدريس ، واختباراً تحصيلياً مكوناً من (25) سؤالاً، واختباراً في مهارات التفكير التأملي، وبلغ عدد أفراد الدراسة (60) طالبة، قسمن على مجموعتين تجريبية وضابطة. وكشفت النتائج عن وجود أثر لاستخدام الذكاء العاطفي في تحسين مستوى التحصيل وتنمية التفكير التأملي، لصالح المجموعة التجريبية التي درست باستخدام الذكاء العاطفي.

كلمات مفتاحية: الذكاء العاطفي، التحصيل، التفكير التأملي، الصف الحادي عشر،الجغرافيا.

The impact of the use of emotional intelligence in achievement and the development of thinking thinking skills among 11th grade students in geography

Abstract:

The aim of this study was to investigate the effect of the use of emotional intelligence on achievement and the development of contemplative thinking among 11th graders in geography. The study followed the semi-empirical research method. To achieve this goal, the researchers prepared memorized lessons for the use of emotional intelligence in teaching (25) Question, And a test in thinking thinking skills, and the number of study members ،(60) students, Divided into two experimental and control groups. The results revealed an effect on the use of emotional intelligence in improving the level of achievement and the development of reflective thinking, in favor of the experimental group that was studied using emotional intelligence

Keywords: emotional intelligence, achievement, contemplative thinking, eleventh grade, geography.

خلفية الدراسة ومشكلتها:

المقدمة:

إن من طبيعة البشر، ومن حكمة الله في خلقه، أن يكون الناس مختلفين فيما بينهم، في الشكل واللون، واللغة وأنماط الحياة. وبالنتيجة، فإنه من الطبيعي أيضاً أن يكون الناس على اختلافات متعددة في أنماط التفكير، وعلى مستويات متباينة من الذكاء، واعمال العقل، واستخدام الطاقات والمقدرات التي يمتلكها كل فرد.

والذكاءات بحسب جاردنر متعددة والذكاء العاطفي من هذه الذكاءات، هو وليدة دمج بين نوعين من الذكاء هما الذكاء الشخصي، والذكاء الاجتماعي، وقدم جولمان(Golman،1995) نظريته في كتاب بعنوان" الذكاء العاطفي: لماذا هو أكثر أهمية من حاصل الذكاء؟" وذكر أن الإنسان عندما يتعرف إلى عواطفه ومشاعره الشخصية، ويتحكم بها بالشكل السليم، يستطيع أن يتعرف إلى مشاعر الآخرين ويديرها ويتعامل معها، وبذلك يحقق الإنسان النجاح في الحياة والعمل. وهكذا ربط جولمان بين الذكاءين الشخصي والاجتماعي في توليفة جديدة تجمع بين البعد النفسي للشخص، والبعد الاجتماعي، وعلاقاته مع الآخرين في آن واحد (الأعسر وكفافي،2000).

إن الذكاء العاطفي عامل ثابت يحكم على نجاح أوجه حياتنا اليومية كافة، الشخصية منها والمهنية. ويبقى الاعتراف بالتأثير البالغ للذكاء العاطفي على النجاح أمراً يزداد اتساعه وتأثيره في المراحل الدراسية للطلبة ومابعدها، سواء أكان في مكان العمل أم في الحياة الاجتماعية والأسرية، ويتمثل مكمن القوة هنا في أن الفرق الأساسي بين اختبارالذكاء والذكاء العاطفي هو أن الذكاء العاطفي يستند إلى مهارات يمكن للمرء تعلمها وتنميتها (سعادة،2014).

واعتماداً على هذه الأسس الجديدة حول طبيعة الطلبة واختلاف النظرة إليهم، اختلف دور المعلم في العملية التعليمية التعلمية، إذ أصبح دوره يتلخص في كيفية تنمية نمطٍ معين من أنماط الذكاء لدى الطلبة،الذي يجري بتهيئة الأنشطة والوسائل التعليمية اللازمة لتنمية الذكاء المطلوب.ولم يعد دور المعلم، كما كان متعارفاً عليه ،مقتصراً على نقل المواد المعرفية وتوضيحها وتفسيرها بالشكل التقليدي،وإنما أصبح موجهاً ومرشداً، ومساعداً للطلبة في عملية اكتساب المعرفة. وبالنتيجة أصبح من الضروري التنويع في طرائق التدريس المستخدمة على وفق هذه النظرية، لتنمية الأنواع المختلفة من الذكاء لدى الطلبة،ومنها الذكاء العاطفي (عبيد وعفانة، 2003).

لقد أصبح من الضروري تعليم الطلبة وتدريبهم على عمليات التفكير والتأمل. إذ تعمل ممارسة التفكير التأملي على تحسين أداء الطلبة وزيادة مقدرتهم على التخيل الذهني والتفكير التحليلي والناقد. والتفكير التأملي يتيح للفرد تعديل المعرفة التي يمتلكها إلى معرفة جديدة يضيفها إلى مخزونه السابق. وذلك عن طريق آلية ربط المعلومات ببعضها، ودمج المعارف والخبرات المكتسبة حديثاً بالمعارف والخبرات السابقة، مما يُتيح للطلبة تعلماً مميزاً قائماً على التقويم والتحليل، ومعتمداً على طرق علمية تأملية دقيقة(خوالدة، 2012).

ويمكن تعويد الطلبة وتدريبهم على ممارسة التفكير التأملي والتحليل والنقد، فذلك يقودهم إلى منهج للتمييز بين المعلومة الصحيحة والمعلومة غير الصحيحة، وخصوصاً مع تعدد مصادر المعرفة، وانتقال المعلومات، وذلك بوجود الشبكة العنكبوتية. فالتفكير هو أعقد أنواع السلوك الإنساني، وأعلى مستويات النشاط العقلي. وأهم الخصائص التي تميز الإنسان عن غيره من المخلوقات. وقد منح الله الإنسان العقل وحثه على التفكير والتدبر والتأمل.

ويستند الذكاء العاطفي إلى مجموعة من المهارات أهمها: الوعي بالانفعالات الشخصية، والتحكم في المشاعر، وتحفيز الذات، والتعرف إلى مشاعر الآخرين، وادارة العلاقات.وكان اهتمام الباحثين في علم النفس منصباً في الأغلب على دراسة الذكاء العقلي، ولم يحظ الذكاء العاطفي بالقدر نفسه من الاهتمام، ولم يتطرق أحد للدور المهم لهذا النوع من الذكاء، سواء أكان ذلك على المستوى الشخصي أم على المستوى المهني. لذا فالذكاء العاطفي يظل مفهوماً حديثاً في التراث السيكولوجي. ويجمع هذا

الذكاء بين الجانب المعرفي والجانب الانفعالي، فهو عند جولمان (Goleman،2005) مجموعة من المقدرات أو المهارات التي لها أهميتها البالغة في مصير الافراد.

وذكر (جولمان) أيضاً أن هناك خمسة مجالات أساسية للذكاء العاطفي هي: الوعي بالانفعالات الشخصية ، وفيه يكون الفرد واعياً متفهماً لذاته ومدركاً لماهية مشاعره، وقادراً على تحديد انفعالاته والتحكم بها. والشخص الذي يمتلك هذه المقدرة يكون أكثر نجاحاً في تحديد خياراته في الحياة، واتخاذ القرارات التي تناسبه، وبالنتيجة يكون أكثر نجاحاً في حياته وعمله. بعكس الشخص الذي لا يستطيع فهم مشاعره وانفعالاته والتحكم بها، يبقى أسير تلك المشاعر والانفعالات وغير قادر على اتخاذ القرارات الصحيحة.

وهناك مجال التحكم في المشاعر؛ فحياة الفرد مليئة بالعقبات والصعوبات والعثرات والشخص الذي يستطيع التحكم بمشاعره وقيادتها، يجد نفسه قادراً على التعافي السريع من أي إخفاق في حياته، والمحاولة من جديد للوصول إلى الهدف. أما الشخص الذي لا يستطيع التحكم بمشاعره وينقاد لها، فسيظل أمام أي تعثر يواجهه دائم الشعور بالفشل والإحباط والإخفاق والكآبة.

أما تحفيز الذات، ففيه يمتلك الإنسان الدافع من داخله للوصول إلى الهدف والنجاح. وامتلاك المقدرة على توجيه مشاعره لخدمة أهدافه، وذلك هو أساس الإتقان والإبداع .فالشخص الذي يملك هذه المهارة سيكون أكثر كفاءة وانتاجية، وأكثر قدرة على الإنجاز .

وهناك التعرف إلى مشاعر الآخرين، وفيه يصبح الشخص محبوباً ومقبولاً لدى الناس أكثر من غيره، وهو يتعاطف مع الآخرين، ويمتلك القدرة على الإصغاء وفهم وقراءة مشاعر الاخرين، والتنبؤ برغباتهم واحتياجاتهم، ويصبح حينئذ ناجحاً في علاقاته بالاخرين.

ويمكن استخدام الذكاء العاطفي لتنمية مهارات متعددة لبعض أنماط التفكير،ومنها التفكير التأملي، فضلاً عن تحسين التحصيل في المواد الدراسية المختلفة،ومنها مادة الجغرافيا.إن التأمل شكل من أشكال المعرفة المفترضة القائمة على أرضية داعمة لها ونتائج متوقعة، وهو أيضاً النظر إلى المعتقدات بطريقة فعالة وثابتة ومتأنية.وتُعد أعمال ديوي أساس المعرفة حول التفكير التأملي، فقد أشارت دراساته إلى أن التفكير التأملي يجب أن يقود إلى تعلم أفضل، ويمنح الطلبة حماساً واقبالاً أكثر للتعلم. وقد ركز ديوي على أن حالة التفكير التأملي تحدث عند مواجهة الطلبة لحالات صعبة، يفكرون فيها بشكل مباشر(خوالدة،2012)

وذكر لي(Lee،2005) أن التفكير التأملي يبدأ بتحديد وجود مشكلة ما، ثم يقود إلى عملية التحليل والتقويم، ويتأثر هذا النمط من التفكير بعوامل الخبرة والمعرفة القبلية، بالحوار مع النفس والحوار مع الآخر.

والتفكير التأملي تفكير فعال، تُستخدم فيه استراتيجيات حل المشكلات واتخاذ القرارارت، وصياغة الفرضيات، وتفسير النتائج، ومن ثم الوصول إلى الحل الأمثل للمشكلة . وهو أيضاً نشاط عقلي مميز، ينطلق من الملاحظة، والنظر بتمعن، والاعتبار، والتدبر، وتحليل العلاقات بين الظواهر، وهو كذلك تفكير ناقد يعتمد على التركيز في الموقف وتأمله، ويتطلب امتلاك الرؤية البصرية الناقدة. وهو أيضاً تفكير عقلاني يعزز الإمكانات الشخصية للفرد (حميد، 2013).

وللتفكير التأملي مهارات متعددة تشمل:التأمل والملاحظة، وهي المقدرة على عرض المشكلة من جميع جوانبها، والتعرف إلى مكوناتها، سواءٌ أكان ذلك بالمشكلة، أم بإعطاء شكل يبين مكوناتها، إذ يمكن اكتشاف العلاقات الموجودة بصرياً. وتشمل المهارات أيضاً الكشف عن المغالطات، وهي المقدرة على تحديد الفجوات في المشكلة عن طريق تحديد العلاقات غير المنطقية، تحديد بعض الخطوات غير الصحيحة التي تعرقل إنجاز المهام التربوية .ومن مهارات التفكير التأملي الوصول إلى استنتاجات، وهي المقدرة على التوصل إلى نتائج مناسبة برؤية مضمون المشكلة والتفكير في علاقات منطقية معينة. وهناك مهارة إعطاء تفسيرات مقنعة، وهي المقدرة على إعطاء تحليلات منطقية للنتائج والعلاقات الرابطة، بالاعتماد على معلومات سابقة أو على

طبيعة المشكلة وخصائصها .أما مهارة وضع حلول مقترحة فهي المقدرة على حل المشكلة المطروحة باستخدام خطوات منطقية تقوم على تطورات ذهنية متوقعة للمشكلة المطروحة (العماوي،2009).

أما التحصيل الدراسي فهو المدخل الرئيس الذي يمكن به التعرف إلى مشكلات رسوب أو إخفاق بعض الطلبة في المدارس ،الذين لا يستطيعون أن يكونوا مثل أقرانهم من الطلبة الآخرين في قدرة التعلم واكتساب المعلومات المختلفة ،مما يؤدي إلى كثرة شكاوي المعلمين والإدارات المدرسية وأولياء الأمور من هذه الظاهرة، إذ لا فائدة ترجى من تعليمهم ،والسبب في ذلك يعود إلى كونهم غير مدركين للأسباب الحقيقية لهذا الإخفاق، وبالنتيجة انخفاض تحصيلهم الدراسي المتواصل والمستمر، والنتيجة النهائية هي الرسوب والبقاء في الصفوف نفسها سنين متعددة، من غير وجود معالجات قطعية و حقيقية للمشكلة وأسبابها.من هنا جاء اهتمام الباحثين التربويين والاجتماعيين، بدراسة التحصيل دراسة شاملة من جميع الجوانب للوقوف على حقيقته (حمدان،1996).

ولا شك أن التحصيل الدراسي له أثره الكبير في شخصية الطالب، فالتحصيل الدراسي يجعل الطالب يتعرف إلى حقيقة قدراته وإمكاناته، وأن وصول الطالب إلى مستوى تحصيلي مناسب في دراسته للمواد المختلفة يبعث الثقة في نفسه، ويدعم فكرته عن ذاته، ويبعد عنه القلق والتوتر، مما يقوي صحته النفسية. أما فشل الطالب في التحصيل الدراسي المناسب لمواد دراسته،فإنه يؤدي به إلى فقد الثقة في نفسه والإحساس بالإحباط والنقص، وإلى التوتر والقلق، وهذا من دعائم سوء الصحة النفسية للفرد (بدور،2003).

وتُعدُّ عملية التعليم والتعلُّم واحدةً من أهم المؤشرات الدالَّة على تقدُّم البشرية، ويُقاس مدى تطوُّر الأُمَم بمقدار المعرفة العلمية التي يتحصَّل عليها أفرادُها، ودورها في دفع حركة المجتمع نحو الرُّقي والتقدم. ويتزايد الاهتمام بين المختصين بالتعرف إلى العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي للطلبة، ويأتي هذا الاهتمام من منطلق الكشف عن الطرق التي تساعد على زيادة التفوق الدراسي لتدعيمها وتعزيزها. ويقيس التحصيل الدراسي كمَّ المفاهيم العلمية لدى الطلبة، وهو من أهم المؤشرات التي تعتمد عليها النُّظُم التربوية لقياس كمية التعلُّم، ومن ثَم فهو مؤشِّر على مدى تحقُّق الأهداف التعليمية والتربوية، و"يُستخدم مفهوم التحصيل الدراسي للإشارة إلى درجة أو مستوى النجاح الذي يُحرزه الطالب في مجال دراسته؛ فهو يُمثِّل اكتساب المعارف والمهارات، والقدرة على استخدامها في مواقف حالية أو مستقبلية (علام، 2006).

مشكلة الدراسة:

على الرغم من الجهود المبذولة من جانب وزارة التربية والتعليم لتطوير وتنويع الطرق والأساليب المتبعة حالياً مع الطلبة في تدريس الاجتماعيات والعمل على تطويرها، يلاحظ إغفال الجانب التأملي لدى الطلبة، الذي يزيد من وعيهم بذاتهم، ويزيد من مهاراتهم الاجتماعية، وقدراتهم على التعاطي مع المشكلات التي تواجههم بطريقة إيجابية، تسعى هذه الدراسة إلى استقصاء أثر توظيف الذكاء العاطفي في تحصيل الجغرافيا – مقاسة بالجانب المعرفي– والتفكير التأملي لدى طالبات الصف الحادي عشر في الأردن. وقد أشارت دراسات متعددة إلى أن الطرق التقليدية تطبق من غير النظر إلى أنماط واستراتيجيات التفكير الخاصة بكل طالب (الوقفي، 2001).

وأوصت الدراسات السابقة بضرورة إجراء دراسات أخرى للبحث في أثر استخدام أنماط الذكاءات المختلفة في العملية التعليمية، وأثر ذلك في الطلبة، ومنها دراسة الرشيدي(2011) التي أوصت بضرورة استخدام أنماط من الذكاءات المتعددة في تدريسهم.

هدف الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى تعرف أثر توظيف الذكاء العاطفي في التحصيل وتنمية مهارات التفكير التأملي لدى طالبات الصف الحادي عشر في مادة الجغرافيا.

أسئلة الدراسة:

تجيب الدراسة عن السؤاليين الآتيين:

1. هل هناك فروق دالة احصائياً في متوسط درجات طالبات الصف الحادي عشر في مجموعتي الدراسة التجريبية والضابطة في التحصيل في مادة الجغرافيا تعزى لطريقة التدريس(الذكاء العاطفي، الطريقة الاعتيادية)؟
2. هل هناك فروق دالة احصائياً في متوسط درجات طالبات الصف الحادي عشر في مجموعتي الدراسة التجريبية والضابطة في مهارات التفكير التأملي في مادة الجغرافيا تعزى لطريقة التدريس(الذكاء العاطفي، الطريقة الاعتيادية)؟

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة الحالية نظرياً وتطبيقياً وذلك على النحو الآتي:

الأهمية النظرية:

قد تفيد الدراسة الحالية نظرياً بانها تشكل اضافة للمعرفة، وذلك بتقديم إطار نظري وفق الذكاء العاطفي.

الأهمية التطبيقية:

من المؤمل أن تفيد الدراسة الجهات الآتية:

- معلمو الجغرافيا وذلك بتزويدهم بدليل تدريس موضوعاتها وفق الذكاء العاطفي.
- مشرفو الجغرافيا؛ بقصد إفادتهم في نقل التجربة إلى المعلمين.
- مخططو المناهج ومؤلفو الكتب المدرسية عند إعادة النظر بمناهج الجغرافيا.

حدود الدراسة ومحدداتها:

– الحد المكاني: مدرسة الفقهاء الثانوية التابعة لمديرية تربية لواء وادي السير في عمان.

– الحد الزماني: الفصل الثاني من العام الدراسي 2018/2017.

– الحد البشري: طالبات الصف الحادي عشر في مدينة عمّان.

–الحد الموضوعي: أثر الذكاء العاطفي في التحصيل وتنمية مهارات التفكير التأملي في مادة الجغرافيا في وحدة الإنسان والبيئة.

–تتحدد نتائج الدراسة بمدى صدق أداتي الدراسة وثباتهما.

التعريف الإجرائي للمصطلحات:

الذكاء العاطفي: تعامل الطالبات (أفراد الدراسة) إيجابياً مع أنفسهن ومع الآخرين، والقدرة على ضبط النفس والتحكم بالذات في أثناء تدريس المادة ،والتحضير من جانب الباحثان لوحدة تدريسية في الجغرافيا للصف الحادي عشر حسب نمط الذكاء العاطفي.

التحصيل: ما يجري تحصيله من معلومات جغرافية، ويقاس باختبار في المادة المذكورة أُعدّ لهذا الغرض.

التفكير التأملي:قدرة الطالبات(أفراد الدراسة) على أجراء مهارات هذا التفكير المحددة(تأمل وملاحظة،والكشف عن المغالطات،والوصول الى الاستنتاجات،وإعطاء التفسيرات،ووضع الحلول المقترحة) في حدود هذه الدراسة، وتقاس باختبار مهارات التفكير التأملي المعد لهذا الغرض.

الدراسات السابقة:

ولعل موضوع الذكاء العاطفي والتحصيل وتمنية مهارات التفكير التأملي من الموضوعات ذات الاهمية في الميدان التربوي لذلك أجريت العديد الدراسات المتعددة التي تناولت التحصيل والذكاء العاطفي ومنها دراسة فاتوم (Fatum, 2008) التي هدفت إلى اكتشاف العلاقة بين الذكاء العاطفي والتحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الابتدائية،وبلغت عينة الدراسة(25)طالباً من طلاب الصف الخامس الابتدائي،واتبع منهج البحث الوصفي. وجرى قياس مهارات الذكاء العاطفي، فضلاً عن قياس التحصيل

بالاعتماد على اختبارات التحصيل في مواد اللغة الإنجليزية، والفنون، والرياضيات، والعلوم. وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق واضحة ذات دلالات إحصائية في التحصيل في المواد الدراسية لصالح الأطفال الذين تلقوا تعليماً باستخدام الذكاء العاطفي. وكانت مادة اللغة الإنجليزية هي الأعلى في نتائج التحصيل لدى الأطفال في المجموعة التجريبية. وكان من بين ردود فعل الأطفال على البرنامج التعليمي باستخدام الذكاء العاطفي هو شعورهم أن هذا البرنامج سيجعلهم أكثر نجاحاً داخل المدرسة وخارجها.

وأجرى الأسطل (2010) دراسة هدفت الى معرفة العلاقة بين الذكاء العاطفي ومهارات

مواجهة الضغوط لدى طلبة كليات التربية في جامعات غزة. واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي لاستخلاص النتائج. وبلغت العينة (119) طالباً و(982) طالبة. وتوصلت الدراسة إلى أن مستوى الذكاء العاطفي لدى طلبة كليات التربية في جامعات غزة69.03 %، وأنه توجد علاقة ارتباطية طردية ذات دلالة إحصائية بين مستوى الذكاء العاطفي العام وبين الدرجة الكلية لمهارات مواجهة الضغوط.

وهدفت دراسة الرشيدي (2011) إلى تقصي أثر استخدام نمطين من أنماط الذكاءات المتعددة في تحصيل طلبة الصف التاسع في الرياضيات بدولة الكويت ودافعيتهم نحو هذا المبحث،واتبع الباحث منهج البحث شبه التجريبي. وقد تألف مجتمع الدراسة من جميع طلبة الصف التاسع المتوسط في جميع محافظات دولة الكويت، في حين اشتملت عينة الدراسة على(75) طالباً من طلبة الصف التاسع الذكور، وتم استخدام أداتين الاختبار التحصيلي ومقياس الدافعية، ومن أهم النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات التحصيل لطلاب الصف التاسع في دولة الكويت باختلاف نمط الذكاء في تدريس الرياضيات لصالح الذكاء المنطقي عند مقارنتها بالذكاء البصري وبالطريقة الاعتيادية.

وأجرى العلوان (2011) دراسة هدفت الى معرفة الذكاء العاطفي وعلاقته بالمها رات الاجتماعية وأنماط التعلق لدى طلبة جامعة الحسين بن طلال،وكانت المنهجية المتبعة هي منهجية البحث الوصفي من نوع الدراسات الارتباطية. وبلغ عدد أفراد الدراسة تتكون من (271) طالباً وطالبة. أما مقاييس الدراسة فكانت: مقياس الذكاء الانفعالي أو العاطفي، ومقياس المهارات الاجتماعية،ومقياس التعلق. وابرز نتائجها وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء الانفعالي بين الذكور والإناث، وذلك لصالح الإناث. وكانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء الانفعالي بين التخصصات العلمية والإنسانية لصالح طلبة التخصصات الإنسانية. وكانت هناك علاقة ارتباطية بين الذكاء الانفعالي وكل من المهارات الاجتماعية وأنماط التعلق.

وهدفت دراسة غوفنك وسيليك (Guvenc & Celik, 2012) إلى الكشف عن مستويات الذكاء العاطفي ومهارات التفكير التأملي لدى معلمي الصف. وحاولت الدراسة معرفة إن كانت هناك فروق بين معلمي الصف في هذين المجالين مرتبطة ببعض المتغيرات، كالجنس؛ والأقدمية في المهنة؛ والمستوى العلمي والخلفية الثقافية للمعلم؛ وعدد الطلبة في الصف الذي يدرس فيه المعلم. وهدفت الدراسة أيضاً إلى اكتشاف العلاقة بين الذكاء العاطفي لمعلمي الصف ومهارات التفكير التأملي لديهم، ومدى تأثير الذكاء العاطفي على مهارات التفكير التأملي،وكان المنهج المتبع هو المنهج الوصفي،وبلغ عدد أفراد العينة (121) معلماً ومعلمة.واظهرت نتائج الدراسة أنه لا توجد أية فروق بين معلمي الصف في مستويات التفكير التأملي تتعلق بأي من المتغيرات المذكورة: الجنس، الأقدمية المهنية، الخلفية الثقافية للمعلم، وعدد الطلبة في الصف، وبينت الدراسة وجود علاقة ذات دلالة بين الذكاء العاطفي لدى المعلمين ومهارات التفكير التأملي لديهم.

أما دراسة طاشمان والخريشة والمساعيد والمقصقص(2012) فقد اهتمت بمعرفة مدى تأثير

استخدام استراتيجيتين هما: استراتيجية الذكاءات المتعددة، واستراتيجية الخرائط المفاهيمية، في تنمية التفكير التأملي في مادة جغرافيا الوطن العربي لدى طلبة تخصص معلم صف، اتبع البحث المنهج شبه التجريبي، وبلغت عينة الدراسة (191) طالباً وطالبة، وتم استخدام اختبار التفكير التأملي كأداة للدراسة.وبينت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استخدام

استراتيجية الذكاءات المتعددة من جهة، وبين استخدام استراتيجيتي الخرائط المفاهيمية والاستراتيجية الاعتيادية من جهة أخرى، وكان الفرق واضحاً لصالح استراتيجية الذكاءات المتعددة. ولم تكن هناك فروق ذات دلالة في التفاعل بين الجنس والاستراتيجيات المستخدمة في التدريس.

وأجرى عياش وزهران (2013) دراسة هدفت إلى استقصاء أثر استخدام أنموذج مكارثي في التدريس في تحصيل طالبات الصف السادس الأساسي في العلوم، واتجاهاتهن نحوها.تكونت عينة الدراسة من (72) طالبة، واستخدم المنهج شبه التجريبي،واستخدم الاختبار التحصيلي كاداة لجمع البيانات.وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائيا في التحصيل الدراسي لدى طالبات المجموعة اللاتي تعرضن لأنموذج مكارثي، ووجود فروق دالة ايضاً في اتجاهاتهن نحو مادة العلوم.

باستعراض الدراسات السابقة يتضح أن بعضها اتبع منهج البحث الوصفي،من نوع الدراسات الارتباطية كدراسة(فاتوم،2008)،التي هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين الذكاء العاطفي والتحصيل،ودراسة (الأسطل،2010) التي هدفت إلى معرفة العلاقة بين الذكاء العاطفي ومهارات مواجهة الضغوط،وكدراسة (العلوان،2011) التي هدفت إلى معرفة الذكاء العاطفي وعلاقته بالمهارات الاجتماعية وأنماط التعلق.ومنها دراسة (غوفنك وسيليك،2012) التي هدفت إلى الكشف عن مستويات الذكاء العاطفي وتأثيرها في التفكير التأملي.

أما الدراسات الأخرى فقد كانت دراسات شبه تجريبية كدراسة(الرشيدي،2011)،التي تناولت تقصي أثر استخدام نمطي الذكاء المنطقي والذكاء البصري،من الذكاءات المتعددة في التحصيل والدافعية.وكدراسة (عياش وزهران،2013)، التي هدفت إلى استقصاء أثر استخدام أنموذج مكارثي في التحصيل والاتجاه. وكدراسة (طاشمان والخريشة والمساعيد والمقصقص،2012) التي هدفت إلى معرفة أثر الذكاءات المتعددة والخرائط المفاهيمية في تنمية مهارات التفكير التأملي.

وتميزت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في تناولها الذكاء العاطفي وتعرف أثره في تحصيل طالبات الصف الحادي عشر في مادة الجغرافيا، وفي تنمية مهارات التفكير التأملي لديهن،وهو ما لم يجر تناوله في أية دراسة سابقة. ومع ذلك فإن الدراسة الحالية أفادت من الدراسات السابقة في منهجيتها،واختيار العينة،وبناء الأدوات،ومن عرض النتائج ومناقشتها.

الطريقة والإجراءات

يتناول هذا الجانب إجراءات تنفيذ الدراسة بدءاً بتحديد المنهجية التي اتبعت في الدراسة، ثم تحديد أفراد الدراسة، وأدوات الدراسة وإجراءات بنائها، وإجراءات تطبيق الدراسة، والتصميم، والمعالجة الإحصائية التي اتبعت في تحليل البيانات.

منهج الدراسة:

جرى اتباع المنهج شبه التجريبي الذي يبحث أثر متغير مستقل في متغيرين تابعين، وذلك لأنه المنهج الأكثر ملاءمة لتحقيق أهداف هذه الدراسة.

أفراد الدراسة:

تكون أفراد الدراسة من (60) طالبة من طالبات الصف الحادي عشر في مدرسة الفقهاء الثانوية، وجرى اختيار المدرسة قصدياً لتعاون المديرة ومعلمة المادة، وتوافر العدد المطلوب من الشعب المعنية. وجرى توزيع الطالبات إلى مجموعة تجريبية، وفيها (29) طالبة، ومجموعة ضابطة وفيها (31) طالبة.

أداتا الدراسة:

تتمثل أداتا الدراسة بما يأتي:

1. **الاختبار التحصيلي:**

جرى إعداد اختبار تحصيلي في الوحدة الثالثة "الإنسان والبيئة" في مادة الجغرافيا للصف الحادي عشر وفقاً للخطوات الآتية:

- تحليل الوحدة.

- إعداد جدول مواصفات.
- إعداد فقرات اختبارية من نوع الاختيار من متعدد.
- إعداد الاختبار بصورته الأولية واستخلاص خصائصه السيكومترية من صدق وثبات.

صدق الاختبار التحصيلي

جرى عرض الاختبار التحصيلي على (9) محكمين من أساتذة المناهج وطرائق تدريس التربية الاجتماعية؛ بهدف فحص انسجام أسئلة الاختبار مع التحصيل الدراسي، ومناسبة الصياغة اللغوية للأسئلة، ولعدد الأسئلة لقياس التحصيل، وإعداد الاختبار من حيث الشكل، وإضافة أو حذف أو تعديل ما يراه المحكمون مناسباً. وقد أخذ الاختبار صورته النهائية مكوناً من (25) سؤالاً .

ثبات الاختبار

للتحقق من ثبات الاختبار التحصيلي، جرى التطبيق وإعادة التطبيق بعد اسبوعين على عينة مكونة من (27) طالبة من غير عينة الدراسة في مدرسة وادي السير الثانوية للبنات، وحساب معامل ارتباط بيرسون (Pearson Coefficient) بين التطبيقين، وقد بلغ (0.88).

اختبار التفكير التأملي:

جرى إعداد اختبار التفكير التأملي في الوحدة الثالثة "الإنسان والبيئة" في مادة الجغرافيا للصف الحادي عشر وفقاً للخطوات الآتية:

- الرجوع لدراسات استخدمت اختبارات لقياس التفكير التأملي دراسة كوفينس وسلك (Guvenc & Celik, 2012) .
- إعداد فقرات اختبارية تقيس التفكير التأملي.
- إعداد الاختبار بصورته الأولية واستخلاص خصائصه السيكومترية من صدق وثبات.

صدق اختبار التفكير التأملي:

جرى عرض اختبار التفكير التأملي على (9) محكمين من أساتذة المناهج وطرائق تدريس التربية الاجتماعية وعلم النفس التربوي؛ بهدف فحص صدق اختبار التفكير التأملي، ومناسبة الصياغة اللغوية للأسئلة، ومناسبة عدد الأسئلة لقياس التفكير التأملي، ومناسبة إعداد الاختبار من حيث الشكل، وإضافة أو حذف أو تعديل ما يراه المحكمون مناسباً، وأخذ الاختبار صورته النهائية مكوناً من (10) أسئلة من نوع الأسئلة المقالية.

ثبات الاختبار:

للتحقق من ثبات اختبار التفكير التأملي، جرى التطبيق وإعادة التطبيق بعد أسبوعين على عينة مكونة من (27) طالبة من غير عينة الدراسة في مدرسة وادي السير الثانوية للبنات، وحساب معامل ارتباط بيرسون (Pearson Coefficient) بين التطبيقين، وقد بلغ (0.83).

وجرى حساب ثبات التصحيح بوضع إجابات أنموذجية للاختبار، والتحقق من صدق التصحيح بتصوير إجابات الطالبات على التطبيق القبلي، ثم تصحيحها، وبعد عشرة أيام أُعيد التصحيح، وحسب التصحيح باستخدام معادلة هولستي (holisty)، وقد بلغ ثبات التصحيح (0.81).

مذكرات الدروس:

جرى إعداد المذكرات كالآتي:

- الاطلاع على الأدب التربوي المتعلق بالذكاء العاطفي.
- الاطلاع على دراسات أعدت برامج تعليمية وأدلة وفقاً للذكاء العاطفي.

- تحليل الوحدة الثالثة "الإنسان والبيئة" من مادة الجغرافيا للصف الحادي عشر.
- إعادة صياغة المحتوى التعليمي وفقاً للذكاء العاطفي.
- بناء خطط لدروس صفية وفقاً للذكاء العاطفي
- استخلاص صدق دليل استخدام الذكاء العاطفي.

صدق مذكرات الدروس:

جرى عرض المذكرات لتدريس الوحدة الثالثة "الإنسان والبيئة" من مادة الجغرافيا لطالبات الصف الحادي عشر على مجموعة من أساتذة المناهج وطرق تدريس التربية الاجتماعية وعلم النفس؛ بهدف الحكم على مناسبتها لطالبات الصف الحادي عشر، وقابليته للتطبيق، وانسجامه مع الذكاء العاطفي، ومناسبة الصياغة اللغوية المستخدمة في الدليل، وإضافة أو حذف أو تعديل ما يراه المحكمون مناسباً.

وقد اشتملت المذكرات على مقدمة تمهيدية عن الذكاء العاطفي، والهدف العام منها والنتاجات الخاصة، وأهميتها، والفئة المستهدفة، وزمن تطبيقها، ومتطلبات تطبيقها.

إجراءات تطبيق الدراسة

1- الحصول على الآذون اللازمة لإجراء الدراسة.

2- إعداد أداتي الدراسة واستخلاص معاملات الصدق والثبات.

3- اختيار مدرسة الفقهاء الثانوية في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي (2018/2017)، وتعيين طالبات الصف الحادي عشر في المجموعة التجريبية والضابطة عشوائياً.

4- تطبيق أداتي الدراسة على طالبات المجموعة التجريبية والضابطة كتطبيق قبلي.

5- تدريس الوحدة الثالثة "الإنسان والبيئة" لطالبات المجموعة التجريبية باستخدام الذكاء العاطفي، في حين درست طالبات المجموعة الضابطة الوحدة نفسها بالطريقة الاعتيادية.

6- تطبيق أداتي الدراسة على طالبات المجموعة التجريبية والضابطة كتطبيق بعدي.

7- إدخال البيانات في الحاسوب، واستخدام برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، وإجراء التحليلات واستخلاص النتائج ومناقشتها.

8- وضع التوصيات في ضوء نتائج الدراسة

متغيرات الدراسة:

اشتملت الدارسة على المتغيرات الآتية:

1. المتغير المستقل: ويتمثل في طريقة التدريس وله مستويان:
   1. الذكاء العاطفي.
   2. الطريقة الاعتيادية.
2. المتغيرات التابعة: وتشمل الآتي:
   1. التحصيل.
   2. مهارات التفكير التأملي .

نتائج الدراسة ومناقشتها:

يجري عرض النتائج ومناقشتها بحسب سؤالي الدراسة.

أولاً: نتائج السؤال الأول: هل هناك فروق دالة احصائياً في متوسط درجات طالبات الصف الحادي عشر في مجموعتي الدراسة التجريبية والضابطة في التحصيل في مادة الجغرافيا تعزى لطريقة التدريس(الذكاء العاطفي، الطريقة الاعتيادية)؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات طالبات الصف الحادي عشر القبلية والبعدية في المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على اختبار التحصيل وفقاً لمتغيري الدراسة (الذكاء العاطفي،والطريقة الاعتيادية) كما في الجدول (1).

الجدول (1)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الطالبات القبلية والبعدية في المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على اختبار التحصيل

المجموعة	العدد	التطبيق القبلي		التطبيق البعدي	
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
المجموعة التجريبية	29	11.17	5.54	23.03	4.09
المجموعة الضابطة	31	14.71	4.91	18.42	3.06
المجموع	60	12.99	5.21	20.65	4.26

يلاحظ من الجدول (1) أن المتوسط الحسابي لدرجات الطالبات في المجموعة الضابطة على اختبار التحصيل القبلي في الجغرافيا أعلى من المتوسط الحسابي لدرجات الطالبات في المجموعة التجريبية، إذ بلغ المتوسط الحسابي في المجموعة الضابطة (14.71) بانحراف معياري (4.91)، في حين بلغ المتوسط الحسابي في المجموعة التجريبية (11.17) بانحراف معياري (5.54). ويلاحظ من الجدول (1) ارتفاع المتوسط الحسابي لدرجات الطالبات في المجموعة التجريبية على اختبار التحصيل البعدي عن المتوسط الحسابي لدرجات الطالبات في المجموعة الضابطة، إذ بلغ المتوسط الحسابي في المجموعة التجريبية (23.03) بانحراف معياري (4.09)، في حين بلغ المتوسط الحسابي في المجموعة الضابطة (18.42) بانحراف معياري (3.06).

وللتعرف إلى الدلالة الإحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) لهذه الفروق الظاهرية بين المتوسطات الحسابية لدرجات الطالبات في المجموعتين التجريبية والضابطة وفقاً لمتغير طريقة التدريس، تم استخدام تحليل التباين المشترك (ANCOVA). ويظهر الجدول (2) نتائج هذا التحليل.

الجدول (2)

نتائج تحليل التباين المشترك (ANCOVA) بين متوسطي المجموعتين التجريبية والضابطة البعدي على اختبار التحصيل وفقاً لمتغير طريقة التدريس

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	(ف) المحسوبة	مستوى الدلالة	مربع إيتا
القياس القبلي	107.054	1	107.054	9.483	.003	.143
طريقة التدريس	410.434	1	410.434	36.358	.000	.389
الخطأ	643.460	57	11.289			
المجموع	1069.650	59				

تشير النتائج في الجدول (2) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = 0.05$) في أداء طالبات الصف الحادي عشر على اختبار التحصيل في الجغرافيا وفقاً لمتغير الطريقة (استخدام الذكاء العاطفي، الطريقة الاعتيادية)، استناداً إلى قيمة (ف) المحسوبة التي بلغت (36.358) بمستوى دلالة ($\alpha = 0.000$) وهي قيمة دالة إحصائياً، وهذه النتيجة تدل على وجود أثر لاستخدام الذكاء العاطفي في تحسين مستوى التحصيل،وقد فَسرت قيمة مربع إيتا ما نسبته (38.9%) من التباين في المتغير التابع .

وللكشف عن مستوى عائد الفروق في نتائج الطالبات البعدية على اختبار التحصيل وفقاً لمتغير طريقة التدريس (استخدام الذكاء العاطفي، الطريقة الاعتيادية) تم استخراج المتوسطات الحسابية المعدلة والأخطاء المعيارية، ويبين الجدول (3) المتوسطات الحسابية البعدية المعدلة والأخطاء المعيارية.

الجدول (3)

المتوسطات الحسابية البعدية المعدلة والأخطاء المعيارية لأداء طالبات الصف الحادي عشر على اختبار التحصيل

المجموعة	المتوسطات الحسابية المعدلة	الخطأ المعياري
التجريبية	23.51	0.64
الضابطة	17.98	0.62

بالرجوع إلى المتوسطات الحسابية المعدلة للمجموعتين التجريبية والضابطة في الجدول (3) يتبين أن المتوسط الحسابي المعدل للمجموعة التجريبية أعلى من المتوسط الحسابي المعدل للمجموعة الضابطة بفارق مقداره (5.53)، فقد بلغ المتوسط الحسابي المعدل للمجموعة التجريبية على اختبار التحصيل البعدي (23.51) بانحراف معياري (0.64)، في حين بلغ المتوسط الحسابي المعدل للمجموعة الضابطة على اختبار التحصيل البعدي (17.98) بانحراف معياري (0.62). مما يدل على وجود أثر ذي دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$) لاستخدام الذكاء العاطفي في تحسين مستوى التحصيل.

وقد تعزى هذه النتيجة إلى أن استخدام الذكاء العاطفي في تدريس الوحدة الثالثة "الإنسان والبيئة"، ربط الطالبات في المجموعة التجريبية بالحقائق الواردة في الدرس عاطفياً، وبين ارتباط الأنسان بالبيئة، ومعاناة الأرض من التلوث، الأمر الذي جعل الطالبات يكتسبن المعارف مغلفة بإطار عاطفي يصعب نسيانه.

وقد تعزى هذه النتيجة أيضاً إلى أن تدريس الوحدة الثالثة "الإنسان والبيئة" باستخدام الذكاء العاطفي عزز ارتباط الطالبات بالبيئة، وولد مشاعر لديهن تتجاوز المعرفة المجردة، إلى التعاطف مع البيئة، والبحث عن حلول لمشكلات التلوث، مما زاد من تحصيلهن الدراسي.

وقد يعود السبب كذلك إلى أن التدريس الاعتيادي يقدم للطالبات معارف وحقائق مجردة، في حين أن استخدام الذكاء العاطفي في تدريس الجغرافيا يجعل المعارف والحقائق باقية في المعالجات العقلية للطالبة حتى بعد انتهاء الحصة، إذ إن الطالبة تحمل معها إلى البيت هموم البيئة وكيفية حمايتها، وتبقى منشدة إلى أي خبر حول البيئة وحمايتها.

وتتشابه نتائج هذا السؤال مع نتائج دراسة فاتوم (Fatum, 2008)،التي كشفت عن وجود اثر لاستخدام التفكير التأملي في تحسين مستوى التحصيل.

ثانياً: نتائج السؤال الثاني: هل هناك فروق دالة احصائياً في متوسط درجات طالبات الصف الحادي عشر في مجموعتي الدراسة التجريبية والضابطة في مهارات التفكير التأملي في مادة الجغرافيا تعزى لطريقة التدريس(الذكاء العاطفي، الطريقة الاعتيادية)؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات طالبات الصف الحادي عشر القبلية والبعدية في المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على اختبار التفكير التأملي لمتغيري الدراسة (استخدام الذكاء العاطفي، والطريقة الاعتيادية) كما في الجدول (4).

الجدول (4)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الطالبات القبلية والبعدية في المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على اختبار التفكير التأملي

المجموعة	العدد	التطبيق القبلي		التطبيق البعدي	
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
المجموعة التجريبية	29	9.76	5.51	23.93	3.58
المجموعة الضابطة	31	7.65	4.80	14.39	6.05
المجموع	60	8.67	5.14	19.00	6.92

يلاحظ من الجدول (4) أن المتوسط الحسابي لدرجات الطالبات في المجموعة التجريبية على اختبار التفكير التأملي القبلي في الجغرافيا أعلى من المتوسط الحسابي لدرجات الطالبات في المجموعة الضابطة، فقد بلغ المتوسط الحسابي في المجموعة التجريبية (9.76) بانحراف معياري (5.51)، في حين بلغ المتوسط الحسابي في المجموعة الضابطة (7.65) بانحراف معياري (4.80). ويلاحظ من الجدول (4) ارتفاع المتوسط الحسابي لدرجات الطالبات في المجموعة التجريبية على اختبار التفكير التأملي البعدي عن المتوسط الحسابي لدرجات الطالبات في المجموعة الضابطة، إذ بلغ المتوسط الحسابي في المجموعة التجريبية (23.93) بانحراف معياري (3.58)، في حين بلغ المتوسط الحسابي في المجموعة الضابطة (19.00) بانحراف معياري (6.92).

وللتعرف إلى الدلالة الإحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) لهذه الفروق الظاهرية بين المتوسطات الحسابية لدرجات الطالبات في المجموعتين التجريبية والضابطة وفقاً لمتغير طريقة التدريس، تم استخدام تحليل التباين المشترك (ANCOVA). ويظهر الجدول (5) نتائج هذا التحليل.

الجدول (5)

نتائج تحليل التباين المشترك (ANCOVA) بين متوسطي المجموعتين التجريبية والضابطة البعدي على اختبار التفكير التأملي وفقاً لمتغير طريقة التدريس

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	(ف) المحسوبة	مستوى الدلالة	مربع إيتا
القياس القبلي	451.297	1	451.297	25.573	.000	.310
طريقة التدريس	1013.200	1	1013.200	57.413	.000	.502
الخطأ	1005.920	57	17.648			
المجموع	2822.00	59				

تشير النتائج في الجدول (5) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = 0.05$) في أداء طالبات الصف الحادي عشر على اختبار التفكير التأملي وفقاً لمتغير الطريقة (استخدام الذكاء العاطفي، الطريقة الاعتيادية)، استناداً إلى قيمة

(ف) المحسوبة التي بلغت (57.413) بمستوى دلالة ($\alpha = 0.000$) ،وهي قيمة دالة إحصائياً، وهذه النتيجة تدل على وجود أثر لاستخدام الذكاء العاطفي في تنمية التفكير التأملي لدى الطالبات.وفَسرت قيمة مربع إيتا ما نسبته (50.2%) من التباين في المتغير التابع وهو التفكير التأملي.

وللكشف عن مستوى عائد الفروق في نتائج الطالبات البعدية على اختبارالتفكير التأملي وفقاً لمتغير طريقة التدريس (استخدام الذكاء العاطفي، الطريقة الاعتيادية) تم استخراج المتوسطات الحسابية المعدلة والأخطاء المعيارية، ويبين الجدول (6) المتوسطات الحسابية البعدية المعدلة والأخطاء المعيارية.

الجدول (6)

المتوسطات الحسابية البعدية المعدلة والأخطاء المعيارية لأداء طالبات الصف الحادي عشر على اختبار التفكير التأملي

المجموعة	المتوسطات الحسابية المعدلة	الخطأ المعياري
التجريبية	23.34	0.79
الضابطة	14.94	0.76

بالرجوع إلى المتوسطات الحسابية المعدلة للمجموعتين التجريبية والضابطة في الجدول (6) يتبين أن المتوسط الحسابي المعدل للمجموعة التجريبية أعلى من المتوسط الحسابي المعدل للمجموعة الضابطة بفارق مقداره (8.40)، فقد بلغ المتوسط الحسابي المعدل للمجموعة التجريبية على اختبار التفكير التأملي البعدي (23.34) بانحراف معياري (0.79)، في حين بلغ المتوسط الحسابي المعدل للمجموعة الضابطة على اختبار التفكير التأملي البعدي (14.94) بانحراف معياري (0.76). مما يدل على وجود أثر ذي دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$) لاستخدام الذكاء العاطفي في تنمية التفكير التأملي.

وقد تعزى هذه النتيجة إلى أن تدريس الوحدة الثالثة "الإنسان والبيئة" باستخدام الذكاء العاطفي، ولد ارتباطاً عاطفياً بين الطالبات والحقائق والمعارف الواردة في الدرس، مما جعلها تتأمل في بعض الحقائق بشكل أعمق، وذلك لأن استخدام الذكاء العاطفي في التدريس زاد من اهتمامها بالبيئة.

وأن استخدام الذكاء العاطفي في تدريس الوحدة الثالثة "الإنسان والبيئة" جعل الطالبات يتأملن كثيراً في ممارسات الإنسان، من قطع للأشجار وتلويث للبيئة، فلم تعد ممارسات الإنسان حقائق علمية فقط، بل أصبحت هذه الممارسات خاضعة للتأمل، والنقد، واقتراح حلول للحد من التلوث.

إن التفكير التأملي يحتاج إلى التدقيق والتمحيص في الجزئيات والكليات، للخروج بحلول لبعض المشكلات، فقد أدى استخدام الذكاء العاطفي في تدريس الوحدة الثالثة "الإنسان والبيئة" إلى التأمل بشكل عميق، لأن المشكلة مرتبطة بحياة الطالبة من ناحية عاطفية ومن ناحية عملية.

وتتشابه نتائج هذا السؤال مع نتائج الدراسات التي كشفت عن أن التفكير الـــتأملي يمكن أن ينمى كدراسة طاشمان والخريشة والمساعيد والمقصقص(2012).

التوصيات:

في ضوء نتائج الدراسة يمكن التوصية بما يأتي:

- استخدام الذكاء العاطفي في تدريس الجغرافيا.
- إعداد ورشات تدريبية من المشرفين التربويين حول استخدام الذكاء العاطفي في تدريس الجغرافيا.
- إعداد أنشطة ومواقف تعليمية متضمنة في مناهج الجغرافيا بما يتناسب واستخدام الذكاء العاطفي.
- إجراء دراسات أخرى حول أثر الذكاء العاطفي في متغيرات أخرى،وفي المواد الاجتماعية الأخرى.

المصادر والمراجع

أولاً: المراجع العربية:

-الأسطل، مصطفى (2010).**الذكاء العاطفي وعلاقته بمهارات مواجهة الضغوط لدى طلبة كليات بجامعات التربية غزة** ،رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

الأعسر، صفاء وكفافي، علاء الدين(2000). **الذكاء الوجداني**، القاهرة: دار قباء للنشروالتوزيع.

بدور، عدنان علي (2004) .**أثر استخدام استراتيجيات الذكاءات المتعددة في تدريس العلوم في التحصيل واكتساب عمليات العلم لدى طلاب الصف السابع الأساسي**،أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، عمان، الأردن.

-حمدان، محمد زياد (1996): **التحصيل الدراسي**، ط1، دار التربية الحديثة للطباعة والنشر، صنعاء، اليمن.

حميد، شادي (2013).**أثر توظيف أساليب التقويم البديل في تنمية التفكير التأملي ومهارات رسم الخرائط بالجغرافيا لدى طالبات الصف العاشر الأساسي**،رسالة ماجستيرغير منشورة، الجامعة الإسلامية،غزة.

خوالدة، أكرم صالح(2012). **التقويم اللغوي في الكتابة والتفكير التأملي**. ط 1 عمَان: دار حامد للنشر والتوزيع.

الرشيدي، نواف (2011). **تدريس الرياضيات لطلاب الصف التاسع باستخدام نمطين من أنماط الذكاءات المتعددة وأثر ذلك في التحصيل والدافعية**،رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط، عمَان ، الأردن.

سعادة، جودت (2014). **التعلم الخبراتي أو التجريبي**. ط 1 عمَان: دار الثقافة للنشر والتوزيع.

-السفاريني، إياد(2006). **الذكاء العاطفي**. ط 1 دمشق: دار الأوائل للنشر والتوزيع.

طاشمان، غازي والخريشة، سعود والمساعيد، مفضي والمقصقص، محمد (2012).أثر استخدام استراتيجيتي: الذكاءات المتعددة، والخرائط المفاهيمية، في تنمية التفكير التأملي في مبحث جغرافيا الوطن العربي لدى طلبة معلم الصف في جامعة الإسراء في الأردن ، **مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية**،20(1)،281-243.

عبيد، وليم وعفانة، عزو(2003). **التفكير والمنهاج المدرسي**، الكويت: دار الفلاح للنشر والتوزيع.

علام، صلاح الدين محمود (2006): **الاختبارات والمقاييس التربوية والنفسية**،ط1،دار الفكر العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.

-العلوان، أحمد (2011).الذكاء الإنفعالي وعلاقته بالمهارات الاجتماعية وأنماط التعلق لدى الجامعة في ضوء متغيري التخصص والنوع الاجتماعي للطالب"، **المجلة الأردنية في العلوم التربوية**، 7(2) 125-144.

العماوي، جيهان(2009). **أثر ستخدام طريقة لعب الأدوار في تدريس القراءة على تنمية التفكير التأملي لدى طلبة الصف الثالث الأساسي بمدارس خان يونس**، رسالة ماجستير غير منشورة،الجامعة الإسلامية ،غزة، فلسطين.

عياش، آمال وزهران، أمل. (2013). أثر استخدام نموذج الفورمات على تحصيل طالبات الصف السادس الأساسي في مادة العلوم والإتجاهات نحوها. **مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية**،4(1)،159-182 .

الوقفي، راضي (2001) .**تشخيص المهارات الأساسية في اللغة العربية و الرياضيات**. عمان: منشورات كلية الأميرة ثروت .

ثانياً: المراجع الأجنبية:

المراجع الاجنبية:

Fatum,B. (2008).”The Relationship between emotional intelligence and Academic Achievement In Elementary School Children”. University of San Francisco, Doctoral Dissertations (paper 265).

Goleman,D.(1995).Emotional intelligence. NewYork: Basic Books.

Goleman,D.(2005).Emotional intelligence: What it can matter more than IQ. New York : Bantam books.

Guvenc, Z. & Celik, K. (2012). “The Relationship between the Reflective Thinking Skills and Emotional Intelligences of Class Teachers”. *International Journal of Humanities and Social Science*, 2(16), 223-234.

lee,H.(2005).” Understanding and assessing preservice teachers’ reflective thinking”.*Teaching And Teachers Education*, 21 , 699 – 715.